عبد الله بن حسين بن محمد بن احمد بن مبارك بن طرفة السالمي

ابن طرفة ظرفة ظرف ، لم يجر منه لليراع طرف ، وهو الشاعر الظريف ، الحائز من الكمال التالد والطريف ، تجمل باهداب الاداب ، تجمل الاجفان بالاهداب ، فاقلامه تصوغ الدرادي ، وقراطيسه ديوان منها الدرارى ، بعبارات عنبرية ، واشارات عبيرية ، تدونك منها ازهار رياض بمزن الشوق تتنسم ، ولالي ثغور عن ماء الحياة تتبسم ، فمنها

ما كتبه الى احمد الحلبي المذكوره

من لقلب دائم الحزن • ليس يخلو الدهر من شجن
ضاق ذرعا بالهموم فهل • ماجد ينجي من المحن
يشتكي الدهر عار عسى • يلتجي منه الى سكن
ترا ضاع الوقت في نفر • كان ما عز الخضر في الدمن
ظاهرا راقوا وقد خبثوا • باطنا فيما من الاحن
وعنوا بالمال عن ادب • وهم فيه الى الرسن
وغدوا عارين من حسب • واكتسوا بالقبح والدرن
فانا ما بين اظهرهم • كغريب الدار في الوطن
صابر على الزمان لعلي • بصديق قط لم يخن
وهو لي ظني ابن قاسم لا • خيب المولى به ظني
احمد المحمود سيرتنا • مالك الافضال والمنن
من تسامى ان يحيط به • وصف منطوق من اللسن
فاضل لم يال مجتهدا • في طلاب المجد ليس يني
فاق في فضل ابوته • وجرى منهم على السنن
وهم ابناء المحمدة • فعلهم يروى عن الحسن
شهدت في ذا افضاله • وعرفنا العرف بالعطن
باتها بالدين صح لعنق • ودنا في على الزمن
ليس نرجو منك معروفا • فاشتري وعدا بلا ثمن
بيننا في ودنا نسب • ليس يخفى ذا على الفطن
واحتكم ما شئت فيه على • وفق ما ترضى له يكن
وابق واسلم ما تغنت في • شجر طير على غصن

وابتدأ بسر صورته

يا سيد الاعلام ، وكريم الاعلام ، وشهابي الاصيل ، وروضتي الغنا ، دام علاك ، وهو ومنا علاك ، ولا زالت مأمون الغوائل ، معهود الوسائل ، يوسفي الصباحة ، حاتمي السماحة ، فلكي التأثير ، قمري التصوير ، ابراهيمي الوفا ، محمدي الاخلاق والصفا ، انت يا ارضى وعين العطايا ، انت يا التقي وعين الامداح ،

انت

انت واكرم الرفاق ديم المعالي ، انت كافل الكمال سير السماح الموجب لتسطير هذه الكراس ، لكون ابدا لابد للانسان من خل يسكن اليه فيشكو اليه حزنه ، ويستنصر به على من ظلمه ، ويتوصل به الى ما يشوق عليه بلوغه بمفرده ، والمملوك قد تقرب اليك ، وعول عليك ، وسرني بك مالكا فملكه منى به مملوكا ، وما خشيته بذلك وما تق رضيكوكا ، يرالك كالشيخ اجلالا ، والولد اكراما ، والكرك لحسن الاخلاق اشفاقا ، ويلتمس منك تدارك امور ، وانت لا تريد ذلك كمامور ، اولها حفظ المودة في الغيبة والحضور ، وثانيها عدم سماع كلام الواشي والغيور ، وثالثها رفع بحث الحشمة وطي بساط الكلفة في الغيبة والحضور ، هذا ولا يحاط بعلمك نتاج لم تلده امك

وكتب اليه

ذكر الماضي من الزمن • خفقان البارق اليمني
فبهت من مقلتي ديم • بللها اشفقت يغرقني
يا زرود السفح من اضم • نقد عرا في قوى بدني
حبذا ايامنا وبكم • كانت الاقدار تسعدني
حيث وجه الدهر مبتهج • وخيول اللهو ليس تني
وسرابيل الصبا قشب • لم تمزقها يد المحن
ليت شعري هل ترى رجعا • بكم الايام تجمعني
يا ديار الانس حاذاك من • قطر دمعي هاطل المزن
ان اكن قد بنت لا برحت • ففوادي عنك لم يبن
لا وكم من ليلة سلفت • لك بحموطا في الحزن
ليس ينسيني تذكرها • غرد المستمع اللسن
يا مثل العصر الذي بعد • حل الاحسان بالمنن
منبر الادار قد فخرت • وبدت في منظر حسن
بورك الاشيا بفطنته • وذكاء وهو لم يكن
فلكم قد حل مشكلة • وقفت عنها ذوو الفطن
عمدتي في كل نازلة • جردت عنها ظبى الفتن
يا عفيف الدين عبد هواه • بك لم يعهد ولم يخن
فتسترعوه بمفرده • اصبحت كالمنزل الدرن
فاختر لي يا ابا حسن • تر لي المحبوب في الحسن
وتقبل مدحة برزت • من فتى ناء عن الشجن
جرت افكاره زمنا • في رحى الهم والحزن
روض الاشعار عنه فلو • وزنوا الاموال لم يزن
دمت ملجا للعبد ومسندا • لي يا طرفة الزمن
لو دعا من غيرنا رضكادا • مع غرام كنت تغبني

واما انت ايها الاخ الشفيق والصديق الشفيق ، سمحا لامرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)